مطلقا بلا قيد فتكون القراءة الاخرى بالرفع لانه ضده عنده كقوله وحرفا يرث بالجزم وان
ذكر قراءة الرفع لم يطلق ذكر لان ضد الرفع النصب على ما ياتي من اصطلاحه بل يقيد ذكر
كقوله وتلقف ارفع الجزم يضاعف ويخلد رفع جزم يصدقني ارفع جزمه فكان الواجب
ان يذكر الجزم مع الرفع والضم في قوله وحيث اقول الضم والرفع لان كل واحد منهما لا ينعكس
ضده به واما التذكير فضده التانيث وكلاهما مستعمل كقوله وذكر يغشى عاصم وانث يكن عن دارم
وليس بلازم ان يكونا عبارتين عن الياء والتاء في افعال المضارعة فقد ياتي غير ذلك كقوله وذكر
فناداه وذكر مضجعا توفاه واما الغيبة فضدها الخطاب عنده وكلاهما مستعمل
كقوله ولا يعبدون الغيب وبالغيب عما يعملون وخاطب ترواشعا وفي ام تقولون
الخطاب والتحقيق ان ضد الغيبة الحضور والحضور ينقسم الى خطاب وتكلم وتردد
القراءة بين الخطاب كثير فجعلهما ضدين والتردد بين الغيب والتكلم قليل كقوله تعالى
في الاعراف واذ انجيناكم من آل فرعون يقراه ابن عامر على الغيبة واذ انجاكم فعبر
الناظم عن هذا بالحذف والاثبات فقال وانجا بحذف الياء والنون كفلا والخفة
ضدها الثقل وكلاهما اندرجا كقوله وخفف قدرنا دار وثقل غساقا معا وثقله
وشدد حفص منزل والجمع ضده التوحيد ومثله الافراد والكل مستعمل كقوله وجمع
رسالاتي رسالات فرد وحق وحد مسجد الله خطيئته التوحيد لكنه اذا ذكر لفظ
الجمع كان ضده معلوما وهو الافراد والتوحيد واذا ذكر التوحيد فضده الجمع الا ان
الجمع على قسمين جمع سلامة وجمع تكسير فان لفظ به اتضح كقوله رسالات فرد وان لفظ
بالافراد فتارة يكون ضده جمع السلامة كقوله خطيئته التوحيد وتارة جمع التكسير كقوله
ووحد حق الله وهنا يمكن التلفظ بالجمع فيقرا البيت خطيئاته التوحيد وكل واحد
من الجمع والافراد ضد آخر وهو التثنية ولكن لم يجئ الا ضميرها ولغلته ادرجه في
باب الحذف والاثبات تارة كقوله ودع ميم خيرا منهما وتارة ادرجه في باب المد والقصر
وحكم صحاب قصر همزة جاءنا والتنوين ضده ترك التنوين اما لعدم الصرف واما للاضافة
وكلاهما قد استعمله بهذا اللفظ وبما يؤدي معناه كقوله ونونوا عزير رضى نص ثمود مع
الفرقان والعنكبوت لم ينون وقلب نونوا من حميد خالصة اضف ثم خلا وقد يعبر
عن التنوين بالنون نفيا واثباتا كقوله شهاب بنون ثق معا سا الفتح دون نون وفي درجات
النون ولا نون شرعا ولو تجنب ذلك لكان احسن لانه قد آخا بين النون والياء كما يات
فيتحد اللفظ والضد يختلف فيقول تارة نغفر بنونه فيكون ضده الياء وضابطه
الحرف المختلف فيه فعلا مضارعا وحيث يكون الحرف اسما تكون النون فيه عبارة عن التنوين و
اما التحريك فضده الاسكان سواء كان التحريك مقيدا او مطلقا وكلاهما مستعمل كقوله معا
قدر

قدر حرك وحرك عين الرعب ضما وسكن معا شنآن وارنا وارني سكاننا الكسر
وقوله اعملا اي جعل عاملا والحرف فيه ما يتصف به الحروف من ارتفاع وانتصاب
وانخفاض فمتى ذكر التحريك فضده السكون ومتى اسم الحركة دونها فالضد له مثاله
اذا قال ارفع فضده انصب واذا قال انصب فضده اخفض واذا قال اخفض فضده انصب
ولا مدخل للسكون في القراءة المسكوت عنها وان ذكر التحريك مع واحد من هذه
الثلاثة فالضد له وهو السكون ولا التفات الى كونه قد قيد التحريك بضم او فتح او كسر
مثاله قوله وتساءلون ضموا التاء واللام حركوا برفع فلاجل قوله حركوا اخذنا السكون للقراءة
الاخرى ولم ناخذ ضد الرفع وهو النصب وكذا قوله وحمزة وليحكم بكسر ونصبه
يحركه لولا قوله يحركه لكانت قراءة الباقين بفتح اللام وخفض الميم فلما قال يحركه سكن
الحرفان فاعرف ذلك فانه قل من اتقنه فهذا شرح ما ذكر من امثلة الاضداد
في هذين البيتين وقد استعمل الناظم احكاما كثيرة لم يذكرها هنا منها التقديم والتاخير
كقوله هنا قاتلوا اخر وختامه بفتح وقدم مده ومنها القطع والوصل كقوله وشام قطع
اشدد وشدد وصل وامدد ويجي وصل بمعنى اخر وهو وصل كلهم ميم الجمع وهاء الكناية
بواو او ياء وضده ترك ذلك ومنها الاهمال الدال على النقط في القراءة الاخرى كقوله في سورة
الانعام في يقض الحق شدد واهملا ومنها الاستفهام والخبر كقوله واستفهام انا صفا ولا
واخبر وابخلف اذا ما مت وغير ذلك مما ياتي في مكانه ان شاء الله تعالى

وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح والاسكان آخاه منزلا

اي اذا
اطلق التحريك فمراده به الفتح دون الضم والكسر مثاله قدر حرك من صحاب اي افتح الدال
وقال في الضم والكسر وحرك عين الرعب ضما وضيقا مع الفرقان مثقلا بكسر فقيدهما
ولم يطلق لفظ التحريك وقوله والاسكان آخاه فيه وجهان احدهما انه اخا التحريك غير المقيد
في انه متى ذكر غير مقيد فضده التحريك المطلق وهو الفتح اي كانه قال سكن حركة الفتح
كقوله ويطهرن في الطاء السكون فضد السكون هنا الفتح اما اذا كان ضد السكون
حركة غير الفتح فانه يقيدها كقوله وارنا وارني ساكنا الكسر وفي سبل والضم الاسكان
وقد استعمل الامرين معا في نصف بيت في حرف دارست حق في سورة الانعام
فقال وحرك وسكن كافيا فاطلق التحريك والاسكان فكان المراد بما نطق به من الحركة
وبضد السكون الفتح فابن عامر فتح السين وسكن التاء والباقون سكنوا السين وفتحوا التاء
الوجه الثاني ان تكون الهاء في آخاه عائدة على التحريك كالمطلق والمقيد والمراد بالاخوة
الضدية كما قال في البيت بعده وآخيت بين النون والياء وبينهم من الاسكان المطلق
ان ضده الفتح لان ضده الحركة المطلقة وقد قال وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح

Copyright King Saud University